من امراض النفس ودواه كما ذكر المصنف ان تقول للنفس لا تعجبي بالاعمال
حتى تستيقني قبولها لان العمل اذا لم يقبل فهو وبال على صاحبه ومن
اين لك اليقين بالقبول لانه اذا خلص من جميع الافات فما خلص
من العجب فهذا الدوا اذا ذاقته النفس تحقرت اعمالها عندها
والنجاة الى الله تعالى وزال العجب الذي هو معدود من المهلكات
وبالجملة فالذل والمسكنة السبب الحسن للسعادة والقبول للاعمال وبه
تنال المطالب جميعها الدنيوية والاخروية وما خلص من العجب الا
من فني عن جميع ما خلق الله حتى عن نفسه بشهود الموحد الحقيقي
المتصرف كيف شا وهذا لا يحصل الا لمن سلك طريق المقربين كما
هو الان فانه بري من شهود اعماله وانها صادرة عنه لان اعلى مقامات
الابرار ان يعملوا لله وحده وادنى مقامات المقربين ان يعملوا بالله
ولهذا كانت حسنات الابرار سيات المقربين وخلاص الابرار من العجب
وان امكنهم بتذكر النعمة من المولى العظيم وانه هو الذي وفق للاعمال
الصالحة بعض عباده وخذل بالاعمال السيئة بعض عباده بمحض
اختياره وارادته وقدرته لكنهم لا يخلصون منه بالكلية بل
في حال تذكرهم النعمة بخلاف المقربين فانهم لا يعرفون العجب ما هو
لفنائهم عن نفوسهم قوله من بطر يعني بالبطر شدة المزاح وشدة الفرح
وهو مذموم شرعا وعقلا وعرفا وهذا لا يسلم منه من اعتمد على
عمله ونظر اليه ونسي الشكر الواجب عليه من غير ان يتامل في عاقبة امره
قوله وفيه هلاك اشارة الى ما في الحديث الشريف ثلاث مهلكات
شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه قوله ما للعبيد سوى ذل

ومسكنة

ومسكنة يعني بين يدي سيدهم بان يعترفوا بالعجز وان ما بهم من النعم
فهي من الله دنيوية كانت او اخروية وانهم مقصرون فيما وجب عليهم
من شكره وان يقفوا منه للذين مستعطين ما يحتاجون اليه على
الابواب التي فتحها الملك الوهاب ليخرج منها ما يستعينون به في دنياهم
كالاطعمة والاشربة وغيرها وفي اخراهم كالاعمال الصالحة ولا يعتمدوا
الا على الملك الوهاب لا على الابواب قوله والعز لله ان العز الذي يدعيه
بعض الجاهلين ليس لهم اذ كل عز فهو لله وما يظهر منه في المخلوقين
فهو بخلقه تعالى وقدرته تفضل بها كسائر النعم التي يتفضل بها وقد
على العبد وبذاك العز فليس اشارة الى ان العبد اذا من الله تعالى
عليه بالعزة ينبغي ان يصرفها في محاربة اعدائه الذين النفس والشيطان
وفي مرضاته تعالى لا في سخطه بان يصرفها في احتقار اخوانه المؤمنين
ومعاداتهم وسلب اموالهم

وطهر القلب من غش ومن حسد ولتستعذ منهما بالله وابتهال
[illegible] الصدق [illegible] ان يكون على لها صدر وليس له غش بمستعمل
من ذي النواجي [illegible] فقد خاف منها [illegible]

الغش والحسد من جملة عيوب النفس وافات الباطن وامراضه والغش
عبارة عن اخفا العيب او الضرر عمن جعله من المسلمين واهل الذمة
والمعاهدين وضده النصيحة والحسد ارادة زوال نعم الله تعالى عن اخيك
المسلم مما له فيه صلاح دنيوي كان الصلاح او اخروي فان لم ترد زوالها
لكن اردت لنفسك مثلها فهو غبطة لا اثم فيها واما الحسد فهو حرام
وقال بعضهم الحسد ان تحزن على نعمة نالت مسلما قوله ولتستعذ منهما

Copyright © King Saud University